

لستُ الرمادَ ولا الريحَ

سريري أشهى وأبعدُ أقفاصُ دروبُ مهجورةُ
فرسُ الماضي رمادُ وصبغةُ الله لونُ آخرُ
لا يدُ عليَّ

عليُّ أبدُ النارِ والطفولةِ هل تسمعُ برقَ العصورِ
تسمعُ آهاتِ خطاها؟ هل الطريقُ كتابُ أو يدُ؟ إصبعُ
الغبارِ كدرويشِ يغني ملكَ الأساطيرِ هاتوا وطناً قربوا
المدائنِ هزّوا شجرَ الحلمِ غيروا شجرَ النومِ كلامَ السماءِ
للأرضِ
طفلُ تائهٌ تحتِ سرّةِ امرأةٍ سوداءِ بحثاً
طفلُ يشبُّ
وللأرضِ إلهٌ أعمى يموتُ . . .